فصل

وينشر جهراً ما طواه كل جاهل ومبتدع منه فوق ما عندي
ويعمر أركان الشريعة هادماً مشاهد ضل الناس فيها عن الرشد
أعادوا بها معنى سواع ومثله يغوث وود بئس ذلك من ود
وقد هتفوا عند الشدائد باسمها كما يهتف المضطر بالصمد الفرد
وكم عقروا في سوحها من عقيرة أهلت لغير الله جهراً على عمد
وكم طائف حول القبور مقبل ومستلم الأركان منهن باليد

ثم إن الله تعالى لما جمعكم على إمام ترضونه وقد حصل لكم من الأمن والراحة والعافية وكف أيدي الظلمة عنكم ما لا يخفى ثم لما تبين من خلع الطاعة وفارق الجماعة وسعى في الخروج إلى ما لا يحبه الله ولا يرضاه من الفتنة بالدين والدنيا وشق عصى المسلمين أوقع الله بهم وبمن جمع بأسه وقتل أشرار من معهم وأظهر الله جماعة المسلمين وإمامهم على كل من أفسد ممن قتل في هذه الفتن ونهب وصاروا أذلة و حفظ الله عليكم الجماعة فالواجب علينا وعليكم التواصي بحفظ هذه النعم العظيمة والتنافس في إظهار هذا الدين الذي من الله به عليكم وهو الذي بعث الله به رسله وأنزل به كتبه

(في الهامش: يعني فيصل بعد الدرعية [illegible] يعني كف الناس بعضهم عن بعض بالولاية القوية)

ورضي لعباده كما قال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون واحذروا نسيان ربكم بالإعراض عما افترضه عليكم وأقبلوا على توحيده وطاعته واطلبوا بذلك الجنة والنجاة من النار والحق على العلماء والأمراء لأن العامة يتبعونهم ويتقربون إليهم بما يحبون ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره فلو تنوا الأئمة في هذا الدين الذي هو معنى لا إله إلا الله وقد بين الله معناها في آيات كثيرة من كتابه فإنها دالة على نفي الشرك والبراءة منه وممن فعله وإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له وذلك في آي كثيرة فمن ذلك قوله تعالى وأن أقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكونن من المشركين فقوله فأقم وجهك فيه الإخلاص وحنيفاً فيه ترك الشرك وقوله تعالى ولا تكونن من المشركين فيه البراءة منهم ومن دينهم قال تعالى فاعبد الله

(في الهامش: [illegible])

(حواشٍ سفلية: [illegible])

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)